

العليا وحكم الحكما وطيب الاطبا في ثلاث كلمات اما علم العلما فاذا  
سبكت عما لا تعلم فقال اعلم واما حكم الحكماء فاذا كنت جليسي  
قوم فكن لسكتهم فان اصابوا كنت من حبلهم وان خطوا واسلمت من  
خطائهم واما طب الاطبا فاذا اكلت طعاما فلا تلم الا ونفسك تشبهه  
فانه لا يلم الجسد غير مرض الموت وسبب اليراهم بن الحسن عن  
سلامة القلب فقال بالعزلة والنصيحة وترك استماع خوض الناس  
وروي عن ابي بكر بن عياش انه قال اربع من الملوك تكلم كل  
واحدة منهم بكلمة كانها رمية من قوس واحد قال كسرى لا اقدم على  
ماله اقل وقد ندمت عما قلت وقال ملك الصين ما لم اترك بكلمة فان  
املكها فاذا تكلمت بالملكوت وقال قيصر ملك الروم ان اعلمت رما ليه  
اقل اورد رمي على رما قلت وقال ملك الهند العجمي من يتكلم بكلمة  
ان رعت ضرته وان لم ترفع لا تنفعه وعن لقمان الحكيم انه قال لا تزد  
يا بني من يصير حيا للناس لا يسلم ومن يدخل هذا السوء بينهم ومن  
لا يملك لسانه يزدوم وقال الكثير من صديق  
من لا يدع لسانه في رسله فيمن فكبه يكون مقفله  
وقال بعض الحكماء لسان المرء شعرة يمرها على اورد اوجه وقال  
الحسن البصري من كثرت كلامه كثرت سقطته ومن كثرت ما له كثرت ائمة ومن  
سألته عذب نفسه وعن ثابت البناني رحمه الله انه قال بلغني ان  
العاقبة في عشرة تسعة منها في السكوت وواحدة في الزم الزم الناس  
وقال مالك بن دينار كان الامير ابو اسود يكثر من سخن اللسان  
وكثرة الاستغفار والعزلة ومن وصا بعض الحكماء بالانكسار والكلية الكلا  
فانه يظهر من عبودك ما لظن ويجوز من عذرك ما سلك وقال الحسين  
السفطان انما ساد ابن عوف الناس بحفظ لسانه وقال الحارث

ابن مصعب

ابن مصعب صحبت ابن عوف فما من بدعي عشرين سنة في العلم  
ان الملايكة كذبت عليه خطيبه وقال الخليل بن الحسين ما تكلم بكلمة  
اريد ان اعذر رعاي من ذم حسبي سنة وكان وهب بن منبه بعد كلامه  
كل يوم ويحفظه وقال الفضل بن عباس كان بعض اصحابنا بعد كلامه  
من الجمعة الى الجمعة وقيل في الحجة انما جعلت لسان واحد واذنان  
ليكون ما تسمع اكثر مما تفتقر وعن الاصمعي انه قال بلغني ان رجلا  
قال لآخر والله ليتني قلت ليو احدى لتسمعن عشرين قال كذلك لو قلت  
لم اسمع واحدة والسنن ابو بكر بن خلف  
اذا لفظ السفينة فلا تحبه  
خير من اجابة السكوت  
سكت عن السفينة فظن ابي  
عبودت عن الجواب وما عيب  
ولكن الكسبية توب حجة  
وجنبت السفاهة ما عيب  
وشتم رجل الاخف بن قيس فسئل عنه فاعاد عليه والى الاحرف  
سألت فقال الرجل والصفاه ما عيبه من جوابي الا هو في عيبه  
وقد اليه يوق عن ذي النون المصري انه قال العز الذي لا ذوقه  
سكوتك عن السفينة  
عطب السفينة بربره وقته  
وقد انشد الاصمعي  
وما ينبغي حب الى السليم  
اذا نشتم الكرم من الجواب  
مشاركة اللينم بل اجواب  
اسد على اللينم من السبات  
ومن ثم قال الامام جواد الاحق السكوت والنقا في بطيئ كذبوا  
ورضي المجتبي غاية لا تدرك والاستعطاء عون للظفر وقيل اوحى  
الله الى عيسى عليه السلام اذا كنت وحدك فاحفظ قلبك واذا كنت بين  
الناس فاحفظ لسانك واذا كنت على المائدة فاحفظ لظنك واذا كنت  
على الطريق فاحفظ عينك فهدت نورث السلامة والنعمة وقال

Copyright University